STUDIES IN ARABIC NARRATOLOGY
PRINT ISSN: 2676-7740 eISSN:2717-0179
www.san.khu.ac.ir

The narrative structure in Yahya Al-Sinwar's Thistles and Cloves

Monireh Zibaei[1], Ibrahim Ali Naithal Al-Gharabi[2]*

Abstract

As fiction revolves around characters, events, and settings, it seems that narratology can arguably provide a critical perspective to examine its different layers. The analysis of a literary text's narrative structure potentially yields new dimensions to literary studies. Thistles and Cloves is a particular case in point, which has attracted considerable readership in recent years. The novel bitterly narrates the suffering and oppression inflicted on Palestinians. This study has appointed this novel as its case study in that it provides a historical rendition of Palestine. Also, the novel is equipped with idiosyncratic narrative components that should be decoded. Hence, the researchers draw on a narrative approach to address the novelist's utilization of narrative components to display the tragic reality of Palestine. This study finds that the novelist has effectively employed particular narrative elements and factors to create an entertaining aura to highlight the significance of characters as the most essential narrative item. The author portrays parts of the history of the resistance and struggle of Palestinians against oppression and their struggle to liberate their country to show his devotion to his homeland.

Keywords: Arabic Narratology, narrative structure, Yahya Al-Sinwar, Thistles and Cloves.

[1] Coresponding Author Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Literature and Humanities, Ferdowsi University of Mashhad, Iran, *Email*: *monirehzibayi@ferdowsi.um.ac.ir*

[2] Master in Arabic Literature, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Literature and Humanities, Ferdowsi University of Mashhad, Iran, *Email: abrahyml500@gmail.com*

© The Author(s).
Publisher: Faculty of Literature & Humanities, University of Kharazmi and Iranian Association of Arabic Language & Literature.

Winter (2024) Vol 6, No. 15, pp. 75-98

Received: 25/06/2024 Accepted: 18/12/2024

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]

فصلية دراسات في السردانية العربية
الرقم الدولي الموحد للطباعة: ٧٧٤٠-٢٦٧٦
الرقم الإلكتروني الدولي الموحد: ٠١٧٩-٢٧١٧

مقالة علمية محكمة

البنية السردية في رواية الشوك والقرنفل ليحيى السنوار

منيرة زيبائي[1]*، إبراهيم علي نعيشل الغرابي[2]

تاريخ الوصول: ٢٠٢٤/٠٦/٢٥ تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١٢/١٨

الملخص

إنّ الرواية تضم الشخصية والحدث والفضاء، فالأولى أن تتم دراستها بناء على النظرية السردية ويرجع الهدف من هذه الدراسة وفق البنية السردية هو إضفاء شيء جديد لحقل الدراسات السردية، ورواية الشوك والقرنفل أرضية خصبة لتلك الدراسة بصفتها الأبرز لما كُتب وأشد وقعًا وتأثيرًا في نفس القارئ؛ لأنها تحكي الواقع المرير والظلم للشعب الفلسطيني. ويرجع سبب اختيارنا لهذه الرواية إلى بيان التاريخ المأساوي للقضية الفلسطينية، ونعتمد في هذا المقال على المنهج البنيوي لما تحوي الرواية من نصوص يوجب تفكيكها وتفصيل ما تضم بين سطورها من عناصر سردية، ومن هذا المنطلق نحاول أن نكشف عن مدى مقدرة السنوار في توظيف هذه العناصر أداةً للتعبير عن واقع فلسطين المأساوي. وتوصّل البحث إلى أن السنوار حسن استعمال مكونات البنية وأجاد توظيف تلك العناصر السردية، قاصدًا – عبر إمتاع القارئ بالدور الذي تتخذه الشخصية من ثانوي، وأساسي، الذي لا يمكن حذفها والتنازل عنها بوصفها الشريان النابض للرواية، والعصب الحي للعملية السردية برمّتها– أن يسرد فترات من تاريخ المقاومة وكفاح الشعب الفلسطيني للحريّة والتحرير وصمودهم أمام الظلم، وبالتالي أدّى مهمته تجاه أرضه ووطنه.

الكلمات الدليلة: السردانية العربية، البنية السردية، يحيى السنوار، الشوك والقرنفل.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

[1] الكاتبة المسؤولة، أستاذة مساعدة، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة فردوسي مشهد، إيران،
البريد الإلكتروني: monirehzibayi@ferdowsi.um.ac.ir
[2] ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة فردوسي مشهد، إيران،
البريد الإلكتروني: abrahyml500@gmail.com

الناشر: © جامعة الخوارزمي والجمعية الايرانية للغة العربية و آدابها.
حقوق التأليف والنشر© المؤلفون

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]

١. المقدّمة

١.١ بيان المسألة

نجد النظريات السردية التي أولت اهتماما كبيراً بدراسة مكونات الرواية، باعتبار تنوع الآليات والموضوعات التي تتماشى مع الواقع الذي نعيشه. لكن هذا البحث من خلال دراسته وظف مفهوم البنية السردية في الرواية وبوصفها موضوعاً مستجداً من حيث استعمال تلك المكونات في الرواية، واختار الكاتب والأديب المقاوم يحيى السنوار لتطابق عناصر البنية مع أسلوب الصنعة والحبكة الأدبية. وكيف استثمر السنوار عنصر السرد وطريقته والشخصية بنوعيها الرئيسة والثانوية، والحدث وقسميه الرئيسي والمساعد والفضاء بشقيه الزمان والمكان .

٢.١ أسئلة البحث

١. ما هي عناصر البنية السردية في رواية الشوك والقرنفل ليحيى السنوار؟

٢.كيف وفق السنوار في توظيف تلك العناصر؟

٣.١ فرضيات البحث

١. إن عناصر البنية السردية في رواية الشوك والقرنفل هي الشخصية، والحدث، والمكان، والزمان، إلى جانب دور يمثّلها كلّ مكونات الرواية من السارد والمسرود والمسرود له.

٢ . إن السنوار أجاد ذلك التوظيف لما يملكه من صنعة وأسلوب أدبي وتصوير الأحداث وأجاد حبكتها الفنية.

٤.١ منهجية البحث

إن طبيعة الموضوع الذي يقوم على جمع المعلومات وتحليلها عبر التاريخ، يحملنا على استخدام أكثر من منهج: **المنهج البنيوي** والذي يبرز عناصر البنية، والمنهج الوصفي لتوصيف الظواهر ودراسة عناصرها ومكوناتها.

٥.١ خلفية البحث

من الدراسات التي اتخذت من السنوار حقلاً للبحث في مضمار النقد الأدبي هي بعض القراءات النقدية لرواية الشوك والقرنفل في صحف، وليس مجلات علمية محكمة، حيث إنها لم ترتقِ إلى مستوى الدراسات الأدبية، منها:

١. يزن حج علي، (٢٠٢٤م) «**شوك السنوار وقُرنْفله**»، منصة متراس الرقمية، يتحدث فيه الكاتب أن الرواية كيف كُتبت، وكيف تم تهريبها ومسرح الأحداث بين غزة والضفة، والزمان قسّمه إلى ثلاث فترات منها: زمن النكسة، وزمن انتفاضة توقيع اتّفاق أوسلو، وزمن انتفاضة الأقصى، بينما يتحدث عن شخصية إبراهيم كبطل.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]

٢. عمار علي حسن، (٢٠٢٣م) **في «الشوك والقرنفل رواية السنوار المسكونة بالألم والأمل»**، موقع قناة الجزيرة نت (الشوك-والقَرنْفُل-رواية-يحيى https://www.aljazeera.net/opinions/2023/12/10/)، يتحدث عن محتوى الرواية من شخصيات منها: ياسر عرفات، وأحمد ياسين، أحمد جبريل وعن دور الشباب في ثورات فلسطين وانضمامهم إلى الحركات الجهادية، منها: كتائب الأقصى وسرايا القدس، وتحولات ملامح الحياة الفلسطينيين.

٣. خديجة بن عبد المولى وأسماء باري، (٢٠١٨م)، **البنية السردية في رواية "الطائر الزجاجي" أحمد دليل أنموذجاً**، رسالة ماجستير، قسم كلية الآداب واللغات، جامعة أحمد دراية. الجزائر. تدرس مفهوم البنية السردية وفي الفصل الأول تتحدث عن البنية الزمنية من حيث الديمومة وإبطاء السرد والبنية المكانية من حيث أهمية المكان ووظائفه، وفي الفصل الثاني عن الشخصية من حيث مفهومها وتصنيفاتها وأهميتها وعلاقتها بالمكونات السردية الأخرى. كما أنه تدرس الفضاء النصي للرواية وشعرية العنوان واللغة الشعرية في الرواية.

٤. نور بنت محمد بن ناصر المرّي، (٢٠٠٨م)، البنية السردية في الرواية السعودية، أطروحة دكتوراه، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، السعودية. تدرس في الباب الأول آليات الخطاب السردي، وعلاقته بالشخصيات. وتعالج في الباب الثاني أدبية النص السردي، والاتجاهات للنصوص السردية، منها: العاطفي، والواقعي، والتاريخي، والخرافي. كما أنها تتطرق فيه إلى بنية التناص وتناص البنى.

إن هذه الرواية لم يتطرق إليها أحد تطرقاً علمياً أدبياً، فنحن لم نعثر على بحث عالج رواية الشوك والقرنفل للسنوار. يتطرق مقالنا إلى التعريف بالكاتب وإلى مفهوم السردية والبنية السردية والسرد وأنواعه والسارد والمسرود له. وكما أنه يعالج عناصر البنية السردية من شخصية وأنواعها الرئيسة والثانوية، والحدث وأنواعه، والفضاء من حيث الزمان وأنواع الاسترجاع والاستباق، والمكان بنوعيه المغلق والمفتوح، ويسعى من خلال دراسة هذه العناصر، إلى تبيين أن السنوار كيف وظّف روايته أداةً للتعبير عن مأساة الشعب الفلسطيني ومعاناتهم ومكابداتهم، وكيف صوّر الواقع الفلسطيني عبر هذه الرواية، وكَشَفَ عن محطات من تاريخ المجتمع الفلسطيني وحياة الفلسطينيين تحت الاحتلال.

٢. الإطار النظري

١.٢ مفهوم السرد ومعناه

إنه الأسلوب الذي يتحدث بصدق وواقعية. أو مصطلح نقدي حديث يعني نقل الحادثة من شكلها الواقعي إلى شكلها اللغوي. (يوسف، ٢٠١٥م، ٣٨) السرد هو كيفية سرد القصة من خلال نفس القناة والمقصود به الفعل السردي المستنتج. (الحمداني، ١٩٩١م: ٢١) يقول **عبدالله إبراهيم**: «اتجهت عناية الباحثين إلى منحى محدد من مناحي الثقافة العربية، هو السرد بوصفه مظهراً تعبيرياً، تكوّن في محضن الثقافة العربية – الإسلامية» (**إبراهيم، ١٩٩١م: ٧**) لاحظ الناقد **هايدن**

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]

وايت[1] أن القضية الأساسية في ذلك تكمن في «كيف تترجم المعرفة إلى أخبار». (**الكردي، ٢٠٠٥م: ١٣**) وبناءً على هذه التعاريف والأقوال، فإن الكلام السردي يقوم على أساسين:

١. أن يحتوي على قصة ما تضم أحداثاً معينة.
٢. الطريقة التي بها تحكى القصة.

يتضمّن السرد ثلاثة مكونات أساسية ثابتة، وهي:

١. السارد: ينبع مفهوم السارد من كونه أحد مكونات البنية السردية للنصوص الأدبية. (الدخيلي، وريسان، ٢٠٢٢م: ٦٣) بل هو «وسيط فني يلازم ضمير المتكلم في الغائب» (علوش، ١٩٨٥م: ١١٠) أو هو المرسل الذي ينقل القصة إلى المسرود له أو القارئ وهو شخصية ورقية. (دلال وكنزة، ٢٠١٩م: ٩)

من خلال هذه التعريفات تتكون فكرة لدينا إن الراوي هو مكون يقع خارج النص. إنه في الواقع يسعى إلى ما يروي، ولكن بمجرد أن ينتهي من وصف البطل، تبدأ مهمته السردية بإنشاء سلسلة من الوحدات السردية المتعاقبة التي تتوافق مع كل مرحلة من حياة البطل. (إبراهيم، ٢٠١٣م: ١٦٩) يلاحظ في الرواية التي بين أيدينا أن من الذي يؤلف الرواية، أي أن الكاتب لا يتكلم بصوت.

٢. المسرود له: يعد المسرود له عنصراً أساسياً من عناصر البنية السردية؛ لأنه الشخص الذي يُسرد له، ويستفيد من الحدث ويراه النقاد كقارئ متخيل غالباً ما يجد نفسه على نفس المستوى القصصي الذي يجده السارد. (العبودي، والعامري، ٢٠١٣م: ١١٤) إذا كان الشخص الذي يروي الحدث على مستوى بدائي، فإنه سيواجه شخصيات مروية إليها على نفس المستوى. وإذا كان الشخص الذي يروي القصة على مستوى ثانوي، فإنه سيشارك شخصياته نفس المستوى. وكما أن وجود الشخص الذي يروي القصة مرتبط بوجود الكاتب، فإن وجود الشخصيات المروية إليها مستقل عن وجود القارئ، حتى لو كان القارئ ضمنياً. (حيدوش، ومحمد، ٢٠٠٩م: ٤١)

٣. المسرود: يتم تعريف المسرود على أنه مجموعة من المواقف والحقائق المسرودة في السرد. (العبودي، والعامري، ٢٠١٣م: ١٢١) وبمعنى آخر، فهو كل ما ينبثق من السارد وينتظم ليشكل مجموعة من الأحداث، المرتبطة بالأشخاص، المتأطرة بالزمان والمكان. (دلال وكنزة، ٢٠١٩م: ١٠) يمثل المسرود خطابًا حرًا وغير مباشر في سياق السرد بضمير الغائب. أي إن الرواية نفسها تحتاج إلى سارد ومسرود له، أو مرسل ومستلم. إنه يُظهر جانبًا واحدًا من ازدواجية بنية المتن السردي لدى الشكلانيين الروس. (يوسف، ٢٠١٥م: ٤١) ونستنتج من ذلك أن ما يُسرد هو الرواية نفسها، بمعانيها وصورها وأساليبها الجمالية.

وينقسم السرد إلى نوعين:

[1] Hayden White

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]

١. سرد الكاتب: السرد الذي يكون فيه الكاتب مطلعاً على كل شيء، حتى الأفكار السردية للأبطال.
٢. سرد المستمع: هو يتبع السرد من خلال عيني الراوي حيث يتوفر على تفسير لكل خبر متى وكيف عرفه الراوي أو المستمع نفسه. (الحمداني، ١٩٩١م: ٤٦)

أما السردية: مجموعة الخصائص التي تصف السرد وتميزه عما ليس هو، السمات الشكلية والسياقية التي تجعل السرد سرداً. تعتمد درجته كون السرد سرداً جزئيا على مدى حقيقه السرد. (برنس، ٢٠٠٣م: ١٣٢) يهتم السرد باستنتاج القواعد الداخلية للأنواع الأدبية، واستخراج الأنظمة التي تحكمها، وتوجيه بنيتها، وتحديد سماتها وخصائصها. (الشال، ٢٠١٧م: ٢٣٥)

٢.٢ معنى البنية السردية

يدور مفهوم البنية في الأدب حول إخراج الأشياء والأحداث والأشخاص من دوامة الحياة وقانونها، ثم ترتيبها، ثم هيكل آخر وقانون آخر. أو هي شبكة العلاقات التي تحدث بين المكونات العديدة للكل. فإذا عرفنا السرد بأنه يتكون من قصة وخطاب مثلا، فإن بنيته هي شبكات العلاقات بين القصة والكلام والقصة والسرد. (برنس، ٢٠٠٣م: ١٩١)

إن مفهوم البنية السردية، وهو نظير البنية الشعرية والبنية الدرامية، تعرّض لمفاهيم مختلفة وتيارات مختلفة. (الكردي، ٢٠٠٥م: ١٨) فعند «إبراهيم فتحي يقول لاشك في أن البنية قد قدمت استبصارات عميقة في فهم السرد الروائي والقصصي وفي تحليل جانب من اللغة الشعرية والنثرية. ولكن جانبها الشكلاني وجهازها المصطلحي وضع عوائق أمام النقد والقرّاء». (نواف، ٢٠١١م: ٦٢)

٣.٢ التعريف بيحيى السنوار

يحيى إبراهيم السنوار، فلسطيني هاجرت عائلته من مدينة عسقلان عام ١٩٤٨م إلى قطاع غزة. ولد في مخيم خان يونس، عام ١٩٦٢م، حاز على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من الجامعة الإسلامية في غزة، وكان من أوائل من رفعوا لواء المقاومة الإسلامية في فلسطين. سجن مطلع عام ١٩٨٨م، وحكم عليه في المؤبد، أطلق من الأسر عن طريق مبادلته برهائن من الجنود الإسرائيليين. (السنوار، ٢٠٠٤م: ١) تم انتخابه رئيسا للمكتب السياسي لحماس في قطاع غزة، عمل على تعزيز القدرات الأمنية والعسكرية للحركة وبعدها تم تجديد انتخابه لولاية ثانية في مارس ٢٠٢١م، تسنم منصب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بعد اغتيال إسماعيل هنية في ٦-٨-٢٠٢٤م، وهو أحد مؤسسي الجهاز الأمني للحركة، الذي أطلق عليه اسم «جهاز الأمن والدعوة»، مهمّته تعقب وملاحقة المتعاونين وجواسيس الاحتلال، وأخيرا استشهد في ١٦-١٠-٢٠٢٤م. عرف السنوار بحنكته السياسية وبراعته القيادية. واستثمر فترة السجن التي استمرت ٢٣ عاما في القراءة والتعلم والتأليف، تعلم خلالها اللغة العبرية وغاص في فهم العقلية الإسرائيلية، وألّف عددا من الكتب والترجمات في المجالات السياسية والأمنية والأدبية، ومن أبرز مؤلفاته: رواية «الشوك والقرنفل» كتبها في الأسر الإسرائيلي، وهي تحكي مأساة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال الصهيوني لهم، تعرض لأغلب المحطات الأساسية لتاريخ الشعب الفلسطيني المظلوم منذ

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]

نكسة حزيران عام ١٩٦٧م وحتى أول شرارة لانتفاضة الأقصى المباركة. كما أنّه ألّف كتاب «حماس: التجربة والخطأ» يتناول تجربة حركة حماس وتطورها عبر الزمن، وكتاب «المجد» صدر عام ٢٠١٠م، ويراقب عمل جهاز الشاباك، وكذلك ترجم كتاب «الشاباك بين الأشلاء» لكارمن جيلون، وهو كتاب يتناول جهاز الشاباك الخاص بالأمن الداخلي لإسرائيل، وترجم «الأحزاب الإسرائيلية عام ١٩٩٢م». يعرف هذا الكتاب بالأحزاب السياسية في إسرائيل وتوجهاتها وبرامجها. (الجزيرة، ٢٠٢٤)

٣. عناصر البنية السردية في رواية الشوك والقرنفل

إنّ عناصر السرد التي تُشكِّل النصوص السردية كالرواية، عموماً هي: الشخصية، والحدث، والفضاء بشقّيه الزمان والمكان. هذه العناصر يرتبط بعضها بالبعض عبر علاقات تقيم بينها؛ لا يخفى على القارئ العلاقة الوطيدة التي تنشأ بين الحدث والشخصيات وتربطهما معاً، بحيث لا يمكن الفصل بينهما، فالشخصية تعدّ مصدرًا أساسياً للحدث، لأنها تنتج أفعالاً، تترابط فيما بينها بعلاقات، وتتبلور هذه الأفعال والأحداث في إطار الزمان لتُكوِّنَ الحدث؛ و«ما من تغيّر يطرأ على بنية الأحداث إلا وينعكس على موقف الشخصيات، ويؤثّر سلباً وإيجاباً على الصلات التي تجمع هذه الأخيرة بمن يشاركها في النهوض بالسرد». (بحراوي، ١٩٩٠م: ٢٤٤) وكي يتطوّر الحدث ويؤدي دوره في البناء العام للرواية لا بدّ أن تتبناه شخصية من الشخصيات الروائية، وعلى هذا يظل الفعل بعيداً عن كونه حدثاً فنياً إلا إذا تفاعل مع الشخصية، ومن ثمّ يصبح مقوماً من مقوماتها الفنية ومن هنا ارتبط الحدث ارتباطاً وثيقاً بالشخصية. أمّا الزمان والمكان فعنصران متلازمان، يؤثران في بقية العناصر السردية ويتأثّران بها، فكل رواية تقتضي وجود نقطة انطلاق في الزمن ونقطة إدماج في المكان.

١.٣ الشخصية

تُعد الشخصية من الركائز الأساسية التي تقوم عليها الرواية، ولا يمكن التخلي عنها، فهي أحد ركائز العمل السردي؛ (العبودي، والعامري، ٢٠١٣م: ١٢٢) لأنها تمثل العنصر الفاعل الذي ينجز الأفعال أو يتقبلها كما تحدث، والتي تمتد وتترابط في مسار القصة، لكي تملي الشخصية اللحظة المركزية المخصصة له من خلال كتابتها وفهم الواقع. (دلال وكنزة، ٢٠١٩م: ١٩)

الشخصية هي، قبل كل شيء، فئة من القيمة، وهي تحقيق هدف وجودي. أما الفرد أو الشخص فهو لا يفترض بالضرورة مثل هذا الهدف. كما أنه رمز للتكامل الإنساني والقيم الدائمة. (صالح، ٢٠٠٣م: ٩٩) تُستخدم الشخصية في الأدب الخيالي، لكن المصطلح يختفي، ليحل محله مصطلح الفاعل والممثل. (علوش، ١٩٨٥م: ١٢٥)

أما تعريف "مرتاض" للشخصية، فهي تُسخر لإنجاز الحدث الذي كلفها الكاتب بإنجازه، وهي في القيام بذلك تخضع لصراحة الكاتب، وتقنيات إجراءاته، وتصوراته، وأيديولوجيته، أي فلسفته في الحياة. (مرتاض، ١٩٩٨م: ٧٦-٧٥)

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]

كُرست جهود النقاد للبحث في القانون الأساسي للشخصية، بما في ذلك تصنيف الشخصية إلى شخصية ثابتة غير قابلة للتغيير طوال السرد وشخصية متغيرة. (عزّام، ٢٠٠٥م: ١٣-١٢) وسوف يتم عرض تلك الشخصيات ومتابعتها من خلال رواية يحيى السنوار ولكل منها دور في قيادة الحدث.

١.١.٣ الشخصية الرئيسة

تشكل الشخصية المحورية الشريان النابض والعصب الحي الذي يزود القصة بحيويتها وطاقتها، لتكون مركز إشعاع النص وسرّ تألقه. وهي «تمثل في قوة حضورها ومركز الحدث وأساس حركته وتتمحور حولها فكرة بناء النص السردي، وتمثل بؤرة السرد من حيث اهتمام السارد بها في حل المنقطعات السردية». (الدخيلي، وريسان، ٢٠٢٢م: ٨٨). فهو حامل لفكر الروائي، أو الذي يدعو إليه الكاتب، أو المعبر عن حقائق الواقع التي يريد الكاتب الاقتراب منها بهدف الكشف عن انتمائه الحقيقي. وتقوم بكل وظيفة حسب المساحة المخصصة لها من قبل الكاتب المبدع. (عباس، ٢٠٠١م: ١٥٨)

يذكر لنا السنوار الشخصيات الرئيسية التي لها دور مهم في روايته، منها:

١. أحمد

شخصية أحمد الصالح في رواية الشوك والقرنفل تعتبر شخصية أساسية ورئيسة تشكل نواة السرد؛ لأنها تتصف بقوة الحضور في النص الروائي من أوله وحتى النهاية، فكانت من الشخصيات اللامعة منذ المشهد الأول لانطلاق الرواية، وتعتبر الركيزة الأساسية في بناء الرواية. أحمد طفل صغير ولد في عائلة مكونة من أب وأم وإخوته الثلاثة وأختيه، هم محمود وحسن ومحمد وفاطمة الذين يكبرونه وأخته مريم صغيرة. يعيش مع عائلة عمه محمود وزوجته وأبناء عمه حسن وإبراهيم في أحد المخيمات في مدينة غزة يسمى مخيم الشاطئ مع جدهم. التحق أبوه وعمّه في معركة (النكبة) عام ١٩٤٨م لتحرير فلسطين واستشهدا أبوه وعمّه في تلك المعركة وعاش في كنف جده، نجد ذلك في قوله: «مرت الأيام وأبي وعمي لم يعودا ولم نسمع عنهم أي خبر. جدي، أمي وزوجة عمي لم يتركوا واحداً أو واحدة يمكنهم أن يتوجهوا إليه بالسؤال عنهما إلا وسألوهما دون جدوى». (السنوار، ٢٠٠٤م: ١١) دخل المدرسة في السابعة من عمره نستدل على ذلك من قوله: «جاءت العطلة الصيفية وسجلتني أمي في المدرسة وبدأت أتجهز للذهاب إليها بعد أيام قليلة». (م.ن: ٢٧) عاش حياة قاسية ومليئة بالمآسي والمصاعب والجوع في ظل وطأة الاحتلال الصهيوني لفلسطين، تخرّج من مرحلة الإعدادية وقدم على الجامعة الإسلامية في مدينة غزة نتيجة عسر الحالة المالية، وتم قبوله للدراسة فيها مع ابن عمه إبراهيم ورغم حياديته وتخوفه من الدخول في المقاومة الشعبية، لكنه سجن عدة مرات من قبل الاحتلال نتيجة تُهَم كيدية ومشاركته في المظاهرات المناهضة للاحتلال: «وصلنا السرايا، أنزلونا دفعاً وركلاً ثم بدأوا يجرجروننا في أزقة وممرات ضيقة ثم صعدوا بنا درجاً ضيقاً طويلاً...». (م.ن: ١٧٢)

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]

أتت شخصية أحمد شخصية رئيسة، تدور حولها الأحداث، وعرضها السنوار شخصية، لها وقعها في الوسط الفلسطيني، ذات الشخصية القيادية الوفية، الكريمة، المحبوبة من قبل الجميع، مقيما نمطاً من العلاقة القوية المبنية على الألفة، مرة يتخذ موقع الراوي المشارك، ومرة أخرى يكون الراوي المشاهد.

٢. محمود

الأخ الأكبر لأحمد هو المعيل لعائلته بعد غياب والده، يعمل في مصنع خاله بعد رجوعه من دوام المدرسة، وبعد تخرجه من الثانوية قرر أن يعمل بقالاً كي يوفر مصاريف الجامعة: «فقرر محمود أن ينشئ بسطة خضروات في طرف سوق الخضروات في الحي». (م.ن: ٥١) وحصل على قبول في جامعة القاهرة كلية الهندسة وتخرج منها مهندساً، دخل السجن عدة مرات، كان أولها عند رجوعه من مصر في أول يوم له في بيت أهله ونلحظ ذلك بقوله: «تحدث الضابط موجهاً حديثه إلى محمود متسائلاً: أنت محمود؟ أجابه محمود: نعم أنا محمود، قال الضابط: عايزينك شوية في السرايا، صرخت أمي: خير أي شيء عايزين فيه لسّه مبارح رجع من مصر...». (م.ن: ٦٩) وآخرها عندما دخل حراك المقاومة الشعبية الفلسطينية: «بعد أيام اعتقل محمود كذلك إدارياً لمدة ثلاثة شهور...». (م.ن: ٢٧٧) كان يؤمن بدور السلطة، لأنه ينتمي لحركة فتح ويعتبرها الممثل الوحيد عن الشعب في قوله: «إن السلطة هي إفراز عن منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ومعنى ذلك يجب أن تكون هناك سلطة واحدة يخضع لها الجميع». (م.ن: ٢٨٩) ويرى الاتفاقيات واللجوء إليها لصالح الفلسطينيين ويؤكد عليها بقوله: «ألا يكفي أن الاتفاقية ستسمح بعودة عشرات آلاف اللاجئين من قوات المقاومة وعائلاتهم... هذا كله مجرد بداية، وخلال فترة ستتم المفاوضات على الحل الدائم». (م.ن: ٢٩١-٢٩٠)

في الأمثلة السابقة نلحظ الشخصية المحورية المتوسمة بـ "محمود" جعل منها السنوار ذات الدور البارز داخل روايته، مثالاً للشخصية المثابرة في دروسها والمعيلة لعائلتها، التي تؤمن بأن القضية الفلسطينية تحل عن طريق الجانب الدبلوماسي لا الجانب العسكري.

٣. إبراهيم

شخصية أساسية من شخصيات رواية الشوك والقرنفل، فهو ابن عم أحمد وعاش معه في بيتهم عندما تركته أمه وتزوجت: «بدأوا يضغطون عليها للزواج فما دام زوجها قد توفي فما المبرر لبقائها عزباء وهي ترفض خشية ضياع أولادها وهم يحاولون إقناعها بأن جدهم وعائلة عمهم سيقومون بذلك». (م.ن: ١٥) وبعدها يكبر إبراهيم ويدخل المدرسة ويتفوق في المرحلة الثانوية، ولعسر الحالة المادية يدخل الجامعة الإسلامية، التي فتحت حديثاً في قطاع غزة، ليتعرف على أصدقاء جدد وتزوج من أخت أحمد ولالتزامه الديني يدخل في صفوف جماعة الإخوان المسلمين التي بعدها تحولت إلى حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، قاد حركات التظاهرات في بدايات الحركة السلمية من قوله: «تجمع عدد من النشطاء حول إبراهيم وبدأوا يهتفون: بالروح والدم نفديك يا فلسطين... بالروح بالدم نفديك يا شهيد، تجمعت الناس حولهم في مظاهرات عارمة جابت شوارع الشجاعية...». (م.ن: ١٩٦) دخل السجن مرات متعددة نتيجة تحركاته السياسية وتقديمه الدعم للفدائين أول بداية

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]

نشاطات المقاومة: «فقد طالت الاعتقالات، أخي حسن وابن عمي إبراهيم، لم يثبت عليهم شيء، فتحولا إلى الاعتقال الإداري لمدة ثلاثة شهور... وبعد أيام اعتقل محمود كذلك إدارياً وهناك في معتقل النقب التقى بحسن وإبراهيم الذين كان رأساهما يطاولان العنان ويدقّان الأرض بأقدامهما، وهما ينظران إلى محمود الذي كثيراً ما تساءل مستنكراً: «أين دوركم في المقاومة. ومع أول فرصة للحديث على حدة، قال له إبراهيم الآن بدأ دورنا في المقاومة يا محمود...». (م.ن: ٢٢٧) وهكذا يستمر في حركة المقاومة على الرغم من المعارضات من قبل زوجة عمه –أم زوجته– ليقود عمل فدائي: «كان محمود سار على الشارع، جيئة وذهاباً وراء سور حديقة غير مرتفع ببيت مهجور، كمن إبراهيم وعبدالرحمن وبيد كل واحد منهما بندقية كلاشينكوف بانتظار سيارة المخابرات... أطلت سيارة مرسيدس تحمل لوحة ترخيص عربية من بداية الشارع... فمدّ – عبدالمنعم– يده إلى حزامه، وسحب مسدسة وأطلق النار مباشرة إلى رأس ضابط المخابرات فحطمه، وصوّب نحو مرافقه، لكن السائق انطلق بالسيارة بأقصى سرعة، حينها فتح إبراهيم وعبدالرحمن نيران رشاشيهما، انطلق الثلاثة يسارعون لمغادرة المكان بالسيارة...» (م.ن: ٢٨٤) ويدوم على هكذا حال في قيادة حركة المقاومة إلى أن يرتقي شهيداً: «جاء صوت الانفجار عالياً حين قصفت طائرة الأباتشي السيارة التي كان إبراهيم يستقلها، شعرت أن قلبي قد توقف عن النبض فقمت جارياً». (م.ن: ٣٣٤)

في النصوص الروائية السابقة نرى شخصية المحورية المتشبه بـ "إبراهيم" وهبها السنوار القدر الأكبر بوصفها، مثالاً للشاب الفلسطيني الفدائي والثائر بوجه الظلم والاضطهاد، رغم المأسي التي يعرض لها في حياته، إلا أنه يؤمن بفلسطين أرضه، ولن يتنازل عنها مهما كلفه الزمن ويدافع عنها بكل ما يملك وبأبسط الأشياء؛ لتنتهي حياته بالشهادة وهذا يطمح به كل شخصيات المقاومة.

٢.١.٣. الشخصية الثانوية

وهي الشخصية «التي يشير فيها إلى أمكنة الحدث وأزمنته المختلفة، وتظهر فيها الملامح الأولى للحبكة ونوع الصراع». (غفوري فر، وآخرون، ٢٠٢٣م: ١٣١) وتختلف عن سابقتها من حيث أنها لا تتميز بحضور خاص، ولا يهتم النص بخصائصها وملامحها الجسدية والمعنوية، بل تدور حول الشخصية الرئيسة وتكون على اتصال مباشر بها. يرافق هذا النوع من الشخصية الشخصيات الرئيسة، مما يساهم في استكمال نواقص النص وملء الفراغ فيه من خلال أداء دورها الثانوي. (العبودي والعامري، ٢٠١٣م: ١٢٧) وتدور هذه الشخصيات في أدق صورها حول فكرة أو صفة ما، وهناك ميزة كبيرة للشخصيات الثانوية، أننا نعرفها بسهولة عند دخولها، ويعرفها القارئ بعاطفته، وليس بعينيه؛ لأنها تؤدي خدمات جليلة.

تعتبر الشخصيات المساعدة مفيدة جداً؛ لأنها تحتاج إلى رعاية لتطوير وتنشئ وجوه جديدة. السمات الأخرى أنها مرتبطة بالأحداث الضخمة التي عاشتها وشكلتها. (عياد، ومحمود، ١٩٦٠م: ٨٦–٨٥) ومن الشخصيات الثانوية في رواية السنوار:

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]

١.حسن الصالح

هو من الشخصيات المساعدة التي وظفها السنوار في روايته وحسن الأخ الأكبر لإبراهيم، لكن سلوكه مغاير لعائلة آل صالح بشكل جذري. فأول سلوك نستشفه من قوله: «بعد عدة أيام ضبطت والدتي في جيب بنطاله عدة سجائر وربع ليرة». (السنوار، ٢٠٠٤م: ٣٤) وبعد فترة وجيزة أخذ يعاس بنات الحي حتى قبض عليه مع إحداهن: «أعدت أمي الحبل وعصا، وحين عاد حسن وبعد أن تعشى وذهب للنوم دخلت عليه أمي وأخي حسن وأخي محمد وبعد أن تأكدوا من نومه شدت أمي الحبل على رجليه ويديه بخفه وحذر ثم أيقظت جدي وأخبرته بما كان من ابن عمي حسن فأخذ الجد يرتجف ويقول: (الله يسود وجهك يا حسن ... الله يسود وجهك يا حسن) أضربوه، كسروا يديه ورجليه». (م.ن: ٥٩) وعلى إثر ذلك هرب حتى لا يعرفوا أين حل به النوى. حتى مرت السنين وعاد حسن إلى بيت أهله: «أطل علينا حسن ابن عمي لكن بصورة جديدة، كان قد أصبح رجلاً كبيراً ولكنه أعفى لحيته وشعره، ملابس غريبة بصورة موحشة مثل ملابس اليهود... أحضرت أمي الشاي ودخلت به لتضعه على الطاولة فسألها: كيف حالك يا مرت عمي؟ أجابت: الحمدلله، فقال: المهم يا مرت عمي كسبتي فيّ خير، طلعت من المخيم وشفت الدنيا وعشت وأخذت راحتي بدل بؤس المخيم وحرمانه». (م.ن: ٩٥) نلحظ من كلام حسن أنه أصبح جاسوساً وشخصية غير مرغوب فيها في وسط العائلة حتى تخلص منه أخيه إبراهيم بطريقة تليق بمقامه وهي القتل.

٢.الشيخ حامد

شخصية الشيخ حامد من الشخصيات التي لاقت ترحيباً في الأوساط الشعبية ليس في مخيم بيت الشاطئ فقط، وإنما على مستوى قطاع غزة، كونه رجل صالح ومؤذن الجامع الذي كان يصلي خلفه جد أحمد: «ينهي الشيخ حامد أذانه وينزل عن المئذنة ويصلون السنة، وأنا أقف بجوار جدي أقلده ما استطعت فيأتي عدد قليل من شيوخ المخيم ليؤدي الجميع خلفه صلاة الظهر جماعة». (م.ن: ١٧) وهذه المكانة التي يتمتع بها الشيخ حامد جعلت منه شخصية مساندة لكل التحركات التي قام بها الفدائيون والمظاهرات المناوئة للاحتلال الصهيوني.

٣. أبي حاتم

تعد شخصية أبي حاتم من الشخصيات الثانوية، التي لها دور وثيق في وضع أول لبنة للمقاومة بعد نكسة ١٩٦٧، شخصية مقاومة ويصفه السنوار حيث يقول: «رجل طويل القامة، رشيق، قوي البنية، يغطي رأسه بتلك الكوفية ويلفها على وجهه فلا تبدو منه سوى عينيه، كان شاويشاً في قوات جيش تحرير فلسطين أيام الحكم المصري في قطاع غزة، قاتل في حرب ٦٧ ببسالة فائقة... انطلق نحو شباك أحد البيوت وطرق على أطراف الشباك ثلاث طرقات ثم طرقة ثم طرقتين... وقف أبويوسف بجوار الشباك وقرّب رأسه منه وهمس بصوت لا يكاد يسمعه: من الطارق؟ فجاوب صوت أبي حاتم هامساً، أبوحاتم... ليس معقولاً. جاء الصوت: معقول يا أبو يوسف معقول... انسل أبو حاتم إلى الداخل فأغلق أبويوسف الباب وألقى كل واحد منهما نفسه بين ذراعي صاحبه .... يقرب أبو يوسف فمه من أذن أبي حاتم سائلاً (إيش مع المختار) أبو حاتم يقرب

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]

ويهمس: سمعت أنه لا يزال حياً وأنه يتحرك في البيارات الشرقية شرق الشجاعية والزيتون وأحاول البحث عنه، وقد أعثر عليه خلال أيام، المهم أننا يجب أن نبدأ في تنظيم العمل لتبدأ المقاومة في كل مناطق القطاع مرة واحدة، البلد بخير يا أبا يوسف، البلد بخير والشباب جاهزون ومستعدون...» (م.ن: ٢٢-٢١)

٢.٣ الحدث

الحدث هو العنصر الثاني من عناصر السرد ويمكن تعريفه هو الحادثة الفعلية، واستمرار الموضوع الأساس الذي تدور حوله القصة، ومحور العملية الفنية. يتشكل ويتطور مع مرور الوقت نتيجة لسلسلة من الإجراءات التي تترجم حركة الشخصيات. (الطيب، وبلوافي، ٢٠٢١م: ١٦) ومن أنواع الحدث هي:

١.٢.٣. الحدث الرئيس

هي الأحداث التي لا يمكن حذفها أو الاستغناء عنها، لأن ذلك يؤدي إلى تخلخل في بناء النص السردي وفراغ واضح. (هلال، ٢٠١٨م: ٣٠) وأهم الأحداث الرئيسة التي يسردها لنا السنوار في روايته: «في ساعات الصباح الباكر، انطلق رائد وقد وضع على وسطه الحزام الناسف، بسيارة كرم التي أوصلت أخاه في الأسبوع الفائت إلى قلب القدس، وصلت إلى نفس المكان، ترجل من السيارة وبخطوات ثابتة تقدم نحو الحافلة رقم (١٨) استقلها، وبعد أن انطلقت بعشرات الأمتار فجر نفسه فيها فقتل جميع ركابها دون استثناء. ثلاثة وعشرون شخصاً. وأصيب العشرات ممن كانوا بالشارع، وارتفعت روح رائد إلى ربها وقد تحقق ما أراده». (السنوار، ٢٠٠٤م: ٣٠٦)

نلحظ هذا الحدث الذي يعتبر ذا الدور الأساس والفاعل في الرواية، بحيث لا يمكن التنازل عنه أو حذفه من قبل الكاتب. الذي من خلاله يبين السارد بداية الحدث عندما يقول من الصباح الباكر وينطلق في التصاعد عند وضع على بطنه حزام ناسف ويصل إلى الذروة بتقدمه نحو الحافلة ويصل إلى العقدة بركوبه الحافلة ومن ثم الانفجار، وتنفرج هذه العقدة بحصوله على الشهادة ويلبي نداء الوطن ومبدأ المقاومة بالدفاع عن أرضه. يعد هذا الحدث من الأحداث الرئيسة في الرواية؛ لأنه يلبي رغبة الكاتب في التعريف عن حراك المقاومة بدفاعهم عن أرضهم وعرضهم.

٢.٢.٣. الحدث الثانوي

هي تلك الأحداث التي ليس لها نفس أهمية الأحداث الرئيسة، ويمكن الاستغناء عن بعضها دون أن يؤدي ذلك إلى خلل واضح في البنية، فإن الحدث الثانوي يمكن أن يؤدي العديد من المهام داخل نسيج النص السردي. (هلال، ٢٠١٨م: ٣١)

ومن الأحداث الثانوية في رواية السنوار هو حدث إصابة عين أحمد بحجر وهذا الحدث طرحه الكاتب خلال عرضه لحدث آخر رئيسي، جرى حول بطاقات الطعمة التي تسمح للتلاميذ الفقراء بتناول مرة واحدة في مركز التغذية التابعة لوكالة الغوث في المخيم. وكان على الأولاد أن يأكلوا طعامهم داخل المركز وأن لا يأخذوا شيئاً منه معهم لغيرهم خارج المركز. قرر

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]

أحمد أن يأخذ معه شيئاً من طعامه لأعز أصدقائه ابن عمه إبراهيم دون أن يفهم المفتشين. لكن بعد أن خرج أحمد من المركز وأصبح بعيداً منه، بمجرد خروج السندويشة من ثوبه رأى مجموعة من أولاد الحارة هجموا عليه ليسرقوها من يده وعندما يهرب أحمد من الأولاد فيصيبه أحدهم في عينه: «فالتفتّ ورائي كي أتأكد أنهم قد توقفوا أو رجعوا وما إن أدرت رأسي للوراء فإذا حجر كبير قد قذف من أحدهم نحوي يصيبني في عيني مباشرة، أظلمت الدنيا أمام عيني وسقط نصف الرغيف من يدي وغطاه التراب، ولم أتمكن أو لم أرغب بالانحناء عليه لألتقطه». (السنوار، ٢٠٠٤م: ٥٦)

هذا الحدث يرسم للقارئ جرح عين أحمد نتيجة قذف أحدهم بحجر نحوه وهو يصور لنا المأساة التي كان ولازال يعيشها الشعب الفلسطيني نتيجة الاحتلال الغاشم لأرض الأسراء والمعراج، فيعتبر هذا الحدث ثانوي ويمكن للكاتب التنازل عنه وحذفه.

٣.٣ الفضاء

يتميز الفضاء بأنه مسرح عام يحتوي على كافة مكونات السرد. فهو كالبيت الذي يحتوي ساكنيه ويضمهم.

وللفضاء طبيعة أدبية فريدة، وخاصية لغوية، لأنه أكثر التزام وانضباط في العلاقة الجدلية مع مكونات السرد الأخرى. يكشف لنا في الوقت نفسه عن مستوى وعي السارد وقدرته على فهم وتشكيل مادته. (العبودي، والعامري، ٢٠١٣م: ٢١) وهكذا يتكون الفضاء من التقاء فضاء الكلمات بفضاء الرموز الانطباعية وهو مظهر خيالي أو سردي. وترتبط بزمن القصة، وبالحدث الخيالي، وبالشخصيات الخيالية. (عزّام، ٢٠٠٥م: ٧٣)

ويأتي عنصر الزمان والمكان كأساس للحدث ومجال خصوصية سرده. مما يمهد لعقدة القصة، على أن تكون الوظائف موزعة ضمن حركاتها في إطار الزمان والمكان وجدولتهما. (ستار، ٢٠٠٣م: ٧٤) وبناءًعلى ذلك يمكن تقسيم الفضاء إلى مكان وزمان.

١.٣.٣ الزمان

الزمن هو أحد الركائز الأساسية للعملية السردية؛ بوصفه أنه الإطار العام المحيط بالسرد ويؤطره، كما أنه محوري وتقوم عليه عناصر التشويق والإيقاع والاستمرارية. (قاسم، ٢٠٠٤م: ٣٨-٣٧) لذلك كان من الصعب أن يطلب من السارد، أثناء سرده لأحداث القصة، أن يجسد الزمن. ويقسم الزمن إلى:

أ) الاسترجاع

وهي مفارقة زمنية يعيد من خلالها الروائي قارئ نصه إلى الماضي بالنسبة إلى اللحظة التي يتوقف فيها السرد الزمني لمسار الأحداث لإفساح المجال أمام عملية الاسترجاع. (العبودي، والعامري، ٢٠١٣م: ٢٧) نلحظ حالات الاسترجاع في رواية السنوار عديدة، لذلك كان لها دور مهم في تشكيل الأحداث ضمن روايته ولدينا نوعين من الاسترجاع داخلي وخارجي وسنحاول تقديم تلك الاسترجاعات.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]

١) الاسترجاع الخارجي

يعود الكاتب بالزمن إلى الوراء ليروي الأحداث التي سبقت بداية الحدث. بمعنى آخر، يعيد الأحداث إلى ما قبل إخبارها ويرى "جيرار جينيت" وظيفة الاسترجاع الخارجي هي استكمال القصة الأولى من خلال تنوير القارئ بشأن هذه السابقة أو تلك. (هلال، ٢٠١٨م: ١٨٤)

من الاسترجاع الخارجي يذكر لنا السنوار قائلاً: «وضعنا الاقتصادي كان متوسطاً في هذه الفترة، فهناك من تقدموا علينا من خلال عمل أرباب أسرهم داخل الأرض المحتلة، وهناك من كانوا من دوننا بكثير مثل عائلة جارتنا أم العبد فهي أم لأربعة أولاد وثلاث بنات ولا معيل لهم، فقد استشهد رب الأسرة عام ١٩٦٧م وترك أولاده وبناته وأمهم، كما كانت تقول أمي (تركهم قطاطيم لحم)». (السنوار، ٢٠٠٤م: ٥٧)

نرى الكاتب يسرد لنا أخباراً عن الوضع الاقتصادي لعائلته والعوائل الأخرى. وفجأة يرجع بنا إلى الماضي القديم وهو حرب ٦٧ واستشهاد زوج أم العبد وكيف أخذ يوصف لنا حالتها بعد استشهاده.

ومثال آخر عن هذا النوع من الاسترجاع: «عبد الفتاح: يا أخي هذا شعبنا طيلة تاريخه يدافع عن أرضه ولا يستسلم وهو... قاطعه الشاب: أنا سأحدثك بقصة حدثت معي، بعد الاحتلال الإسرائيلي للخليل كنت لا أزال صغيراً، ورأيت يهودياً يسير وحده في شارع الخليل، فأغاظني ذلك الأمر فتناولت حجراً من الأرض وألقيته على ذاك اليهودي ثم هربت وراء الأشجار (التفاح) في قطعة أرض لنا وجلست هناك لبعض الوقت حتى اعتقدت أنّ اليهودي قد ذهب، وإذا بي أسمع صوت أحد أبناء الجيران ينادي يا جمال يا جمال ... تعال لقد ذهب. خرجت من وراء الأشجار فإذا باليهودي يختبئ وراء زاوية البيت، يخرج نحوي وقد أشهر مسدسه نحو رأسي، وبدأ يحاول إخافتي كي لا أعاود الكرة، وقد فهمت أنه بعد أن ألقيت عليه الحجر، قد طرق باب الجيران وهددهم إذا لم يحضرونني ويسلمونني له أنه سوف يخرب بيتهم ويسجن أولادهم، فقام أحد أبنائهم بذلك الدور حيث سلمني لليهودي بتلك الصورة». (م.ن: ١٠٤)

نرى الاسترجاع في هذا النص حيث عمد الكاتب عندما يتبادل الحوار عبد الرحمن وجمال، عمد إلى ذكر حادث وقعت لجمال مع ذلك اليهودي. الهدف من الاسترجاع هنا هو لتذكير عبدالرحمن بأن الشعب يتعامل مع اليهود ليس محتلين، وأنهم جزء منهم وكأنهم هم أصحاب الأرض لا الفلسطينيين أنفسهم.

٢) الاسترجاع الداخلي

يعود الكاتب إلى ماضٍ متأخر عن بداية الحدث، تأخر تقدمه في النص. أو استراحة تحدث خلال التسلسل الزمني المنطقي للعمل الأدبي وتهدف إلى العودة إلى ذكر الأحداث الماضية بقصد توضيح ظروف الموقف. (هلال، ٢٠١٨م: ١٠٤) يقول: «طلبت أمي من إبراهيم ابن عمي أن يفكه. إبراهيم كان طيباً ومطيعاً وذكياً ومجتهداً في دراسته، ذهب وفك قيود أخيه فضربه حسن وهو يهدد ويتوعد ثم اندفع إلى غرفتنا ليهدد أمي ويتوعدها محاولاً إخافتها...». (السنوار، ٢٠٠٤م: ٦٠) نلحظ بهذا النص أن الكاتب يسترجع لزمن قريب كي يصف لنا أخلاق إبراهيم ويمدحه ويرجع الغرض هذا هو إمتاع القارئ

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]

وجعله يسترسل في القراءة، وبعدها يقطع الرابط الزمني للأحداث، ليرجع بذاكرته إلى الماضي القريب عاقدا الأحداث أحدها بالآخر من جل عرضها للمتلقي بشكل نسيج سردي مسبوك الجوانب من خلال ذكر أوصاف إبراهيم.

ب) الاستباق

هو ثاني تقاسيم الزمن ويمكن تعريفه إنه عملية سردية تتمثل في ذكر حدث قادم، أو الإشارة إليه مسبقًا، أو كما يعرفه تودوروف، باعتباره سرداً قبل وقوعه يمهد فيه الراوي الطريق لقارئ نصه. (العبودي، والعامري، ٢٠١٣م: ٣٧) بمعنى آخر هو توقع وترقب لما سيحدث ويتمثل في الإشارات والتلميحات التي يقدمها الكاتب للقراء حول الحدث. (بالمهدي، وآخرون، ٢٠١٨م: ٢١) ويستبق السنوار إلينا في هذا النص: «من طرف شارع المختار، من جهة ساحة الشجاعية يسير "خليل" متسكعاً وبيده جريدة القدس مطوية كما هي عادة الكثير من الشبان من أبناء المخيمات وينظر إلى زجاج محلات (فاترينات) العرض في المتاجر، ومتقدماً رويداً رويداً، أصبح إلى جواره أحد أولئك اليهود على متر واحد جعله على يمينه، ليمر هو بجوار الحاجز الحديدي الذي يفصل الرصيف عن الطريق وفجأة سقطت الصحيفة من يده، وإذا بسكين المطبخ الحادة النصل في قبضته، طارت يده والسكين فيها باتجاه عنق اليهودي للأمام وللخلف بسرعة البرق لا أكثر ولا أقل، فكانت عنقه قد ذبحت وتدفق الدم منها غزيراً وسقط على الأرض». (السنوار، ٢٠٠٤م: ١٨٤)

يتحفنا السنوار في استباقه هذا عن حياة الشباب الفلسطينيين مع اليهود، وكيف كانوا ينفذون عملياتهم ضد الصهاينة، وهم يقاومون بأبسط الأشياء، وهي سكينة المطبخ الملفوفة بجريدة كي لا يشك بهم أحد. لحظنا الاستباق واضحا في عبارته (كما هي عادة الكثير من الشبان من أبناء المخيمات)، مما يثبت لنا أنّ الفارق الزمني بسيط بين عادة الشبان والطريقة التي اتبعها ذلك الشاب في قتل اليهودي.

٢.٣.٣ المكان

يلعب المكان دوراً مهماً في البناء السردي، لأنه عنصر فاعل في الحدث. وهو المكان الذي تجري فيه الأحداث وتتحرك من خلاله الشخصيات. وقد يكون نية الكاتب في عمله، لأنه بمثابة العمود الفقري الذي يربط بين أجزاء العمل. (هلال، ٢٠١٨م: ١٢١) وهو ينقسم إلى:

أ) الأماكن المفتوحة

التي تتخذ منها الرواية إطاراً لأحداثها، بحيث تتيح التواصل مع الآخرين بالانتقال من مكان إلى آخر. كل واحد حسب دلالاته وأهميته ضمن النص السردي، وذلك لأن الأماكن المفتوحة تمثل مساحة انتقال وحركة الشخصيات بينما الأماكن المغلقة تمثل مساحة سكونها وثباتها. (الطيب وبلوافي، ٢٠٢٠م: ٤٩) ومن الأماكن المفتوحة في رواية السنوار هي:

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]

١) المدينة

هي من الأماكن المفتوحة التي بنيت عليها العلمية السردية وجرت فيها الأحداث ومسار الرواية، وحيث يقضي الناس أعمالهم ويمارسون نشاطهم، وهي الحيز الذي تتحرك وتتنقل الشخصيات فيه وتقع فيه أكثر الأحداث التي تجري في الرواية، اختلفت المدن في رواية السنوار بين **مدينة غزة** التي تعتبر المكان الذي نشأت فيه شخصيات الرواية وانطلقت منه أولى رصاصات المقاومة ونواتها ضد الاحتلال، يقول: «يقرب أبو يوسف فمه من أذن أبي حاتم سائلاً (إيش مع المختار) أبو حاتم يقرب ويهمس: سمعت أنه لا يزال حياً وأنه يتحرك في البيارات الشرقية شرق الشجاعية والزيتون وأحاول البحث عنه، وقد أعثر عليه خلال أيام، المهم أننا يجب أن نبدأ في تنظيم العمل لتبدأ المقاومة في كل مناطق القطاع مرة واحدة، البلد بخير يا أبا يوسف، البلد بخير والشباب جاهزون ومستعدون». (السنوار، ٢٠٠٤م: ٢٢) و**مدينة الخليل** مدينة تقع في الضفة الغربية جنوب من القدس، أسسها الكنعانيون خلال العصر البرونزي، تحوي على مقامات للأنبياء إبراهيم وإسحاق ويعقوب، تعتبر المعقل الثاني للمقاومة والحركات الدينية (فتح والأخوان المسلمين)، يقول الروائي: «وأن أحد سكان صوريف واسمه "محمد عبد الوهاب القاضي" كان يرعى غنمه في أحد الأيام في منطقة قريبة تدعى (صناحين) فشاهد قافلة من اليهود قادمة من جهة (بيت شيمش) إلى عتصيون فأبلغ المجاهدين الذين سارعوا فنصبوا لهم كميناً في منطقة تسمى (ظهر الحجة) وحين وصلوها هاجموهم وقتلوهم جميعا وكان عددهم (٣٥) من الضباط والجنود والأطباء». (م.ن: ٤٤) وصوريف مدينة تابعة لمدينة الخليل، وفيها أكمل أحمد وإبراهيم ومحمد دراستهم في الجامعة الإسلامية التي فتحت في المدينة.

مدينة القدس هي المدينة التي تحوي على المسجد الأقصى ويعتبر القبلة الأولى للمسلمين قبل مكة المكرمة والمكان الذي زاره أحمد ورفاقه في الرحلة التي رافقهم بها إبراهيم: «دخلنا المسجد الأقصى بعد أن سجلوا أرقام هوياتنا وصوت أحد المشايخ عبر مكبرات الصوت يقرأ آيات من القرآن الكريم. كانت قبة الصخرة المشرفة بألوانها الزاهية تتربع فوق تلك التلة المرتفعة، حيث تصعد إليها عبر الدرجات الحجرية... تجمعنا من جديد وصعدنا الدرجات إلى مسجد قبة الصخرة، بدأ إبراهيم يشرح لنا عن المسجد وعن تلك الصخرة التي صعد من فوقها رسول الله (ص) إلى السماء في رحلة الإسراء ويشرح أن الإسراء كان من مكة إلى القدس وأن المعراج كان من القدس إلى سدرة المنتهى في السماء، ثم بدأ يشرح الحكم في أن القدس كانت المحطة الأساسية في الأرض في رحلة تنافس إلى السماء». (م.ن: ١٣٢-١٣١)

٢) الجامعة

هي ملتقى تعتبر لمختلف الأعراف والأجناس ينهي الطالب فيها دراساته العليا، هي الباعث لاكتساب العلم والثقافة والانفتاح باتجاه العالم: «في الجامعة عالم جديد تماماً يختلف عن ذلك العالم الذي عاش فيه عبد الرحمن في صوريف أو جمال في الخليل، أو عاشاه معاً في مدرسة طارق بين زياد. الحياة الفكرية والصراعات السياسية والانفتاح الاجتماعي ومستوى وقدرة الأشخاص الفاعلين والمؤثرين في مجرى الحياة الطلابية، كل ذلك مختلف تماماً عما عرفا وعاشا من قبل. في كلية الشريعة التي يدرسان فيها مستوى التزام الطالبات بالحجاب كان ممتازاً، ولكن في الجامعة بصورة عامة كانت الحياة منفتحة إلى حد بعيد بالنسبة

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]

للمجتمع المحافظ في الخليل وعلى وجه الخصوص في القرى المحيطة مثل صوريف». (م.ن: ١١٤) ويسترسل في قوله: «العمل الطلابي في الجامعات لم يظل محصوراً في إطار الجامعة الواحدة، وهذا كان مستوى التوجهات والأطر الطلابية جميعاً، فكل تكتل طلابي في أحد الجامعات يحاول الاتصال بنظيره في الجامعات والمعاهد الأخرى بصورة تلقائية، طلاب حركة فتح في بيرزيت يتصلون بزملائهم في جامعة النجاح وغيرها». (م.ن: ١٢٩) وتحولت الجامعات كعادتها إلى بؤرة للحراكات المناهضة للاستعمار والاحتلال وانطلاق الثورات: «ارتكبت مجزرة صبراً وشتيلاً حيث قتل فيها المئات من اللاجئين الفلسطينيين رجالاً ونساءً وأطفالاً، وارتكبت أبشع الجرائم ضد الإنسانية في تلك المجازر. ومع تناقل الأخبار عبر وسائل الإعلام تفجر الوضع في الأراضي المحتلة...نحن في الجامعة تظاهرنا بصورة صاخبة جداً، وقد تناسى الجميع انتماءاته وخلافاته واصطدمنا مع قوات الاحتلال التي كانت تمر على الطريق شارع الثلاثيني بجوار الجامعة وألقينا عليها كميات خيالية من الحجارة وهي لم تتوقف عن إطلاق الرصاص علينا، وإطلاق قنابل الغاز المدمع وقد أصيب العديد من الطلبة ونقلوا إلى مستشفى دار الشفاء للعلاج». (م.ن: ١٣٩-١٣٨)

ب) الأماكن المغلقة

الحديث عن الأماكن المغلقة هو الحديث عن المكان الذي تم تحديد مساحته وعناصره. مثل الغرف والبيوت. وتكشف الأماكن تلك عن مؤالفة والشعور بالأمان أو تكون مصدراً للشعور بالخوف. (الطيب و بلواني، ٢٠٢٠م: ٤٩) ومن الأماكن المغلقة في رواية السنوار:

١) المدرسة

تعتبر المكان الذي يذهب الناس إليه وغايتهم التعلم أو كسب المهارات والقدرات العلمية، لكن في الرواية استخدمت المدرسة معسكراً: «كان الناس قد انهالوا على المدارس القريبة التي كانت معسكراً للجيش المصري قبيل الحرب حيث استولى كل واحدٍ منهم على شيء مما تبقى منها، هذا يحمل كرسياً وذاك طاولة وثالث يحمل كيساً من الحبوب ورابع يحمل أدوات مطبخ». (السنوار، ٢٠٠٤م: ٨) وبعدها تحولت إلى معتقل: «دارت سيارات الجيب العسكري التي تحمل مكبرات الصوت تعلن ذلك ثم دارت تطلب من كل الرجال فوق سن (١٨) سنه بالخروج والتجمع في المدرسة القريبة». (م.ن: ٨) وثم لتنفيذ الإعدامات من قبل الصهاينة ضد الأبرياء من الشعب «أصدر ذلك الضابط أوامره إلى عدد من الجنود قبالتهم وأشهروا بنادقهم وجلسوا على ركبهم، ثم صوبوا إليهم أطلقوا النار عليهم ليخروا صراعا».(م.ن: ١٠)

٢) البيت، الدار

فضاء مغلق يلجأ له لغرض الراحة والاطمئنان والأمان، بوصفه المكان الذي يحوي الكثير من الخبايا والأسرار ونراه في الرواية هذه تتقلب الأمور ويتحول البيت إلى مكان الخوف والفزع ويحمل الآلام والمعاناة وفيه لا يشعر الإنسان بالأمان والدفيء: «تدفقت مياه سيول الشتاء إلى ساحة دارنا الصغيرة ثم تدفقت إلى داخل هذه الدار التي تسكنها عائلتنا». (م.ن: ٣) حيث وصف لنا السنوار طبيعة البيوت في روايته: «هكذا بدأت البيوت من حولنا ترتقي من جديد تدريجياً ويرتفع

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]

مستواها، وبيتنا على حاله، ورغم أنه كان أفضل البيوت في الحي منذ الأيام التي سبقت الحرب، بدا وضعه يتراجع مقارنة بتقدم بيوت الجيران...كان وضع النايلون على سقف الغرفة تطوراً مذهلاً في حياتنا في الشتاء وبدأنا ننام مرتاحين من تسرب المياه وصوت القطرات». (م.ن: ٥٤) فالبيت في هذه الرواية رمزاً يعبر عن المآسي التي عاشها الفلسطينيون وهم المهجّرون لا مأوى لهم سوى البيوت سقوفها من الكيربي والقرميد في المخيمات.

٣) السجن

يعتبر المؤسسة التي فيها يتم ضبط المرتكبين للجرائم، ومخالفي القانون، وتنعدم الحرية الشخصية فيه، الحياة تسير فيه وفقاً لنظام محدد من جانب المؤسسة العقابية، وفي رواية السنوار أصبح معقلاً للثوار ومناهضي الاحتلال، ومن يقدم لهم يد العون، ونرى ذلك في قوله: «تقوم قوات الاحتلال باعتقالات كبيرة من الرجال والشبان حيث ينقلون إلى مبنى السرايا حيث مقر المخابرات، هناك تستقبلهم أعداد كبيرة من الجنود بالضرب والصفع والركل ويعصبون عيونهم ثم يوقفونهم ووجوههم نحو الحائط...». (م.ن: ٣٩) وأخذت المعتقلات والسجون تتغير فاستغلت من طرف رجالات المقاومة وحركات التحرير لتحويله إلى أكاديمية للتعلم حيث يقول: «وخلال أيام بدأ الوضع يتحسن في المعتقل تدريجياً، بدأ المعتقل يتحول إلى أكاديمية تدرس ثقافة وفنون الانتفاضة، في هذه الخيمة جلسة تدرس تاريخ القضية الفلسطينية، وفي الأخرى جلسة تدرس علوم الأمن وأساليب التحقيق، وفي الثالثة جلسة تدرس فقه الجهاد والشهادة، وفي الرابعة وفي الخامسة... هنا دورة محو أمية وهناك دورة في قواعد الخط العربي، يأتي الشاب إلى المعتقل أمياً فيخرج يجيد القراءة والكتابة خلال ستة أشهر من السجن الإداري مع عدد من الدورات في شتى المجالات التي تلزمه». (م.ن: ٢١٧)

٤) المسجد

إنّ الإشارة إلى المساجد والحياض تعكس جوانب فنية تعبر عن صورة الناس في ذلك المكان، وتسلط الضوء على عاداتهم وطبائعهم وأحوالهم وطريقة تفكيرهم في الحياة. هذه العناصر تضيف عمقاً وصورة وصفية للنص، مما يحوله من مجرد رسم جغرافي ثابت إلى شيء متحرك مليء بالحيوية والنشاط. ولا يمكن فصل هذه الأماكن عن بعضها، حيث يفتح كل مكان آفاقًا لأماكن أخرى، مما يشكل معاً بيئة الحدث العامة التي تحتضن الأحداث والأشخاص والزمن. ولهذا يحظى بمكانة دينية مقدسة، يقصده الناس من أجل العبادة وذكر الله والصلاة: «كثيراً ما كان جدي يصطحبني معه إلى المسجد قبيل آذان الظهر، يمسك بيدي التي تغرق في يده الكبيرة». (م.ن: ١٧) بينما المسجد هنا في الرواية اتخذ قاعدة لإعداد الفدائيين وتدريب المقاتلين ضد الصهاينة: «مع صلاة الجمعة يوم (١٢/١١) وبينما ينهي المصلون صلاتهم، ويتوجهون لمغادرة المساجد يجدون كومات من المنشورات على الأرض، وقد وضع على كل قطعة من الحجارة فيتناول كل واحد نسخة ليقرأها، وهو منطلق إلى بيته، البيان كان موقعاً باسم حركة المقاومة الإسلامية ومعنوناً بـ (وأنا الغريق فما خوفي من الغرق) يستثير في الناس روح المقاومة والفداء ويحرضهم على المحتل الغاشم الظالم». (م.ن: ٢٠١)

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]

٥) المستشفى

مكان يتم المعالجة به كل الأمراض والأدواء، ومن هنا يعتبر أساسياً لكل بلد؛ لأنه أكثر الأماكن التي تقدم بداخلها الخدمات الإنسانية وكل فرد يقوم بواجبه الخاص، إلا أن الفلسطينيين لم يتمتعوا بمستوى خدمات المستشفى، وإنما يقول: «كانت أمي تأخذ الرضيعة (مريم) بين الحين والآخر إلى عيادة الوكالة (الصحية... السويدية) في طرف المخيم، هناك يتم فحصها ووزنها في قسم رعاية الأطفال». (م.ن: ١٤) وبمرور الزمن تحولت تلك العيادة إلى مستشفى وتستخدم لشن الهجمات ضد المحتلين: «عند ساعات الظهر بدأت تتدفق قوات كبيرة من جنود الاحتلال لتحاصر منطقة المستشفى وتبدأ في مهاجمة المتظاهرين، حسين كان مرابطاً في المستشفى بانتظار قدوم جنود المحتلين، حين بدأت القوات تتجمع، بدأ يتسلل موزعاً الزجاجات إلى وعلى امتداد جدار المستشفى من الداخل وقد جهز برميلاً فارغاً قريباً من الجدار، تقدمت القوات وبدأت تشتبك مع المتظاهرين، نقل حسين البرميل ووضعه إلى جوار الجدار، وتناول إحدى الزجاجات وصعد على البرميل. أشعل الفتيل ثم ألقى الزجاجة على إحدى سيارات الجيب التي يمترس بها الجنود من سيل الحجارة». (م.ن: ٢٠٤)

بهذه النصوص ندرك دور المستشفى كأداة فعالة وسلطوية في التحكم بالجسد وتكييفه، لكنه في رواية السنوار أخذ منحىً مغايراً عن الواقع، فالمستشفى تحوّل إلى بؤرة لانطلاق الثوار ضد الصهاينة. إن هذه الصورة تجعلنا نرى تلك الصورة البهية للشعب الفلسطيني بكل فئاته ينبذ الاحتلال وعلى الرغم من تنوع الأماكن فلا يقدهم أحد منها، نستشف أن المقاومة واحدة لا تحاط بحدود ولا جدران وأن أرض فلسطين جميعها بأس على المحتلين.

نتائج البحث

آخر ما توصل إليه المقال هذا يمكن تدوينه كالتالي:

١. قد استنتج البحث أنّ مكونات البنية السردية تكمن في السارد ويقصد به المؤلف، والمسرود هي الرواية نفسها، والمسرود له المتشبه بالقارئ والمتلقي، وعناصر البنية في رواية الشوك والقرنفل هي: الشخصية المتمثلة بقسميها الرئيسة والثانوية، والحدث وشقيه الرئيسي والثانوي، والفضاء كونه السياق الذي يضم الزمان والمكان. هذه العناصر أخذت أدواراً ذات أهمية وواقعية تتماشى مع ما طرح من سرد.

٢. إن السنوار أجاد توظيف تلك العناصر لما يملكه من أسلوب سردي وصنعة فنية وحبكة قصصية، جعلته أن يستثمرها في ترفيه المتلقي وإمتاعه بقصد عدم تململه. وثقافة السنوار مكنته من تصوير الواقع الفلسطيني وربطه بالجانب القص السردي، مما يضفي على روايته الواقعية والحقيقة في نقل معاناة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال وخذلان العرب لهم. إنه رسم الشخصية في روايته وصورها على مبدأين: الرئيسة والمساعدة؛ لتهيمن النظرة الواقعية في وصف وتشكيل شخصياته. فيما يقترن بالحدث، لقد قسم السنوار أحداثه إلى رئيسي وثانوي؛ ليقدم هذا التنوع الخدمة للفكرة الرئيسة، ويُكوّن الجو النفسي المناسب الذي يتجلى من خلال الوصف الدقيق والصور المعبرة عن المشاعر والأحوال النفسية، مع تسليط الضوء على الصراع

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]

الذي يتناغم مع المعنى العام للرواية. بينما الفضاء ضم الزمان والمكان، حيث مثّلت الاسترجاعات الواردة في الرواية حيّزا كبيرا مقارنة مع الاستباقات المعروضة فيها، ويعود ذلك إلى الجانب الواقعي في روايته، مما يثبت للباحث رجحان كفة الاسترجاع على الاستباق، على الرغم من تنوع الاستباقات التي عرضها السنوار مما يلاحظ الباحث أن هذه الاستباقات هي متحققة الحدوث سواء على المدى البعيد أو القريب. قد تجلت الأماكن في انفتاحها وانغلاقها متأتية من كون تلك الأمكنة، تارة لاجتماع الأحبة وتسامرهم وذلك من عادات الشعوب العربية والشعب الفلسطيني بشكل خاص، وتارة أخرى تأتي محطة اجتماع المقاومين ونقطة انطلاقهم لتنفيذ عملياتهم الفدائية.

المصادر

- إبراهيم، عبد الله، (٢٠١٣م)، السردية العربية الحديثة، ط١، بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- بالمهدي، أيمان، وعطاالله، حسام الدين، ومحدة، عادل، وسعود، كريمة، وآخرون، (٢٠١٨م)، البنية السردية في روايات الطيب صالح "عرس الزي" أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي، الجزائر.
- بحراوي، حسن، (١٩٩٠م)، بنية الشكل الروائي (الفضاء- الزمن- الشخصية)، ط١، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- برنس، جيرالد، (٢٠٠٣م)، قاموس السرديات، ترجمة سيد إمام، ط١، القاهرة، مصر: ميريت للنشر والمعلومات.
- الجزيرة (٢٠٢٤م)، يحيى السنوار أسير محرر قاد حركة حماس واستشهد في مواجهة مع الاحتلال: تعرف-على-يحيى-السنوار-قائد-حماس-الجديد/https://www.aljazeera.net//encyclopedia/2017/2/13
- الحمداني، حميد، (١٩٩١م)، أبنية النص السردي من منظور النقد الادبي، ط١، بيروت، لبنان: المركز الثقافي العربي.
- الدخيلي، حسين، وريسان، زينب، (٢٠٢٢م)، الخبر في كتاب نزهة الأبصار ومحاسن الآثار للطبري المامطيري- دراسة سردية، بيروت، لبنان: دار البصائر .
- دلال، بلقليل،وكنزة، بن صوشة، (٢٠١٩م)، البينة السردية في الرواية العربية الحديثة "ما أنا بكاتب" للسيد حافظ، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، كلية الآداب واللغات، الجزائر.
- ستار، ناهضة، (٢٠٠٣م)، بنية السرد في القصص الصوفي المكونات، الوظائف والتقنيات، دمشق، سوريا: اتحاد الكتّاب العرب.
- السنوار، يحيى إبراهيم، (٢٠٠٤م)، الشوك والقرنفل، د. ن.
- الشال، محمد عباس، (٢٠١٧م، يونيو)، البنية السردية في مقامة ابن أبي الخصال الأندلسي، مجلة سرديات، ٧ (٢٤)، ٢٥٣-٢٢٣.
- صالح، صلاح، (٢٠٠٣م)، سرد الآخر، ط١، المغرب: المركز الثقافي العربي.
- الطيب، محمد، وبلوافي، عبد الله، (٢٠٢١م)، البنية السردية في رواية أنا وحاييم، للحبيب السايح، رسالة ماجستير، جامعة أحمد دراية، الجزائر.
- عباس، إبراهيم، (٢٠٠١م)، تقنيات البنية السردية في رواية المغاربة دراسة بنية الشكل، الجزائر: المنشورات الوطنية للاتصالات.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]

- العبودي، ضياء غني، والعامري، ميادة عبد الأمير، (٢٠١٣م)، الخبر في كتاب الاغاني، ط١، عمان، الأردن: دار حامد.
- عزّام، محمد (٢٠٠٥م)، شعريه الخطاب السردي، دمشق، سوريا: منشورات اتحاد الكتّاب العرب.
- علوش، سعد، (١٩٨٥م)، معجم المصطلحات الأدبية ، ط١، بيروت، لبنان: دار الكتاب اللبناني.
- غفوري فر، محمد، وعبدالكريم، إسراء عبد الحسين، وسالمي، مالك، (٢٠٢٣م، الربيع)، دراسة البنية السردية في مقامة ابن شرف القيرواني(مقاربة بنيوية تكوينية)، فصلية دراسات في السردانية العربية، السنة الرابعة، ٨، ١٤٧-١٢٣.
- قاسم، سيزا، (٢٠٠٤م)، بناء الرواية، القاهرة، مصر: مكتبة الأسرة.
- الكردي، عبد الرحيم، (٢٠٠٥م)، البنية السردية في القصة، ط٣، القاهرة، مصر: مكتبة الآداب.
- محمد، بوتالي، (٢٠٠٩م)، تقنيات السرد في رواية الغيث لمحمد مساري، رسالة ماجستير، المركز الجامعي العقيد محمد أكلي، الجزائر.
- مرتاض، عبد الملك، (١٩٩٨م)، في نظرية الرواية، الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- نواف، نصار، (٢٠١١م)، معجم المصطلحات الأدبية، ط١، عمان، الأردن: دار معتز .
- هلال، محمود، (٢٠١٨م)، البناء الفني للقصة الأردنية (٢٠٠٠م-٢٠١٤م)، رسالة الدكتوراه، جامعة يرموك، الأردن.
- يوسف، آمنة، (٢٠١٥م)، تقنيات السرد في النظرية والتطبيقات، ط٢، بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر..

References

- Abbas, Ibrahim (2001). Narrative Structure Techniques in the Novel of the Moroccans, Study of Form Structure. Algeria: National Communications Publications. [In Arabic]
- Al-Aboudi, Diaa Ghani, and Al-Amiri, Mayada Abdel-Amir (2013). Al-Khabar fi Kitab Al-Aghani. 1st edition. Amman, Jordan: Dar Hamed. [In Arabic]
- Al-Dakheili, Hussein, and Raysan, Zainab (2022). The News in the Book of Nuzhat Al-Absar wa Mahasin Al-Athar by Al-Tabari Al-Mamatiri – A Narrative Study. Beirut, Lebanon: Dar Al-Basa'ir. [In Arabic]
- Al-Hamdani, Hamid (1991). Structures of Narrative Text from the Perspective of Literary Criticism. 1st edition. Beirut, Lebanon: Arab Cultural Center. [In Arabic]
- Aljazeera (2024). Yahya Sinwar, a freed prisoner who led the Hamas movement and was martyred in a confrontation with the occupation. https://www.aljazeera.net//encyclopedia/2017/2/13
- Al-Kurdi, Abdel Rahim (2005). The Narrative Structure in the Story. 3rd edition. Cairo, Egypt: Library of Arts. [In Arabic]

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]

- Alloush, Saad (1985). Dictionary of Literary Terms. 1st edition. Beirut, Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Lubani. [In Arabic]
- Al-Sanwar, Yahya Ibrahim (2004). Thistles and Cloves. NP. [In Arabic]
- Al-Shall, Muhammad Abbas (2017). "The Narrative Structure in the Maqamat of Ibn Abi Al-Khasal Al-Andalusi". Narratives Magazine, Vol. 7, No. 24, Pp. 223-253. [In Arabic]
- Al-Tayeb, Muhammad and Baloufi, Abdullah (2020). The Narrative Structure in the Novel I and Halim, by Habib Sayeh. Master's Thesis, Ahmed Darya University, Algeria. [In Arabic]
- Azzam, Muhammad (2005). The Poetics of Narrative Discourse. Damascus, Syria: Arab Writers Union Publications. [In Arabic]
- Bahrawi, Hassan (1990). The Structure of the Novel Form (Space – Time – Character). 1st edition. Casablanca: Arab Cultural Center. [In Arabic]
- Bel Mahdi, Iman, Atallah, Hossam El-Din, Mahdah, Adel, Saud, Karima (2018). The narrative structure in Tayeb Salih's novels "The Wedding of Zein" as a model. Martyr Hama Khodr University – El Oued, Algeria. [In Arabic]
- Dalal, Baghliyya, and Kenza, Bin Sousha (2019). Narrative Evidence in the Modern Arabic Novel 'I Am Not a Writer' by Mr. Hafez. Master's Thesis, Mohamed Boudiaf University, Faculty of Arts and Languages. Algeria. [In Arabic]
- Ghafourifar, Muhammad, Abdul Kareem, Israa Abdul Hussein, and Salmi, Malek (2023). "Narrative structure in the Maqama of Ibn Sharaf al-Qayrawani (a formative structural approach)". Journal of Studies in Arabic Narratology Vol. 4, No. 8, Pp.123-147. [In Arabic]
- Hilal, Mahmoud (2018). The Artistic Construction of the Jordanian Story 2000-2014. PhD thesis, Yarmouk University, Jordan. [In Arabic]
- Ibrahim, Abdullah (2013). Modern Arabic Narrative. 1st edition. Beirut, Lebanon: Arab Foundation for Studies and Publishing. [In Arabic]
- Muhammad, Butali (2009). Narrative Techniques in the Novel Al-Ghaith by Muhammad Massari. Master's Thesis, Colonel Muhammad Akli University Center, Algeria. [In Arabic]
- Murtad, Abdul Malik (1998). On the Theory of the Novel. Kuwait: The World of Knowledge, National Council for Culture, Arts and Letters. [In Arabic]

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]

- Nawaf, Nassar (2011). Dictionary of Literary Terms. 1st edition. Amman, Jordan: Dar Moataz. [In Arabic]
- Prince, G. (2003). Dictionary of Narratives, translated by Sayyid Imam. 1st edition. Cairo, Egypt: Merritt Publishing and Information. [In Arabic]
- Qasim, Siz, (2004). Building the Novel. Cairo, Egypt: Family Library. [In Arabic]
- Saleh, Salah. (2003). Narration of the Other. 1st edition. Morocco: Arab Cultural Center. [In Arabic]
- Sattar, Nahida (2003). Narrative Structure in Sufi Stories, Components, Functions and Techniques. Damascus, Syria: Arab Writers Union. [In Arabic]
- Youssef, Amna (2015). Narrative Techniques in Theory and Applications. 2nd edition. Beirut, Lebanon: Arab Foundation for Studies and Publishing. [In Arabic].

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]

فصلنامه مطالعات روایت‌شناسی عربی
شاپا چاپی: ۷۷۴۰-۲۶۷۶ شاپا الکترونیک:۰۱۷۹-۲۷۱۷

فصل زمستان ۱۴۰۳ (سال ششم، شماره ۱۵)، صص. ۹۸-۷۵
دانشکده ادبیات و علوم انسانی دانشگاه خوارزمی و انجمن ایرانی زبان وادبیات عربی

ساختار روایی رمان «الشوک والقرنفل» نوشته‌ی یحیی السنوار

منیره زیبائی[1*]، ابراهیم علی نعیثل الغرابی[2]

تاریخ پذیرش: ۱۴۰۳/۰۸/۲۸
تاریخ دریافت: ۱۴۰۳/۰۴/۰۵

چکیده

رمان از آنجا که از شخصیت‌ها، وقایع و فضای داستان تشکیل می‌شود سزاوار است بر اساس نظریه‌ی روایت‌شناسی مورد واکاوی قرار گیرد. بررسی ساختار روایت می‌تواند دستاورد جدیدی به حوزه پژوهش‌های روایی بیفزاید. رمان «الشوک والقرنفل» (خار و گل میخک) که در نوع خود، برجسته‌ترین اثر نگاشته شده است و در میان آثار مشابه بیشترین تأثیر را بر خواننده داشته، بستر مناسبی برای اینگونه پژوهش‌هاست. این رمان حکایت تلخِ واقعیت و ظلمی است که بر ملت ستمدیده فلسطین رفته است. طرح موضوع فلسطین و تاریخ خونین آن در رمان «الشوک والقرنفل» که دلیل انتخاب آن برای بررسی در این مقاله قرار گرفته، همچنین ماهیت این رمان که دربردارنده‌ی مؤلفه‌های روایی است و نیاز به واکاوی، تبیین و رمزگشایی دارند، نویسندگان را برآن داشت تا با تکیه بر رویکرد ساختارشناسی، از توانایی نویسنده در کاربست عناصر روایی به عنوان ابزاری برای بیان واقعیت تراژیک فلسطین پرده بردارند. دستاوردهای پژوهش نشان می‌دهد که السنوار با ایجاد جو التذاذ و سرگرمی از طریق شخصیت‌پردازی و معطوف نمودن توجه خواننده به نقش انکارناپذیر شخصیت‌ها به عنوان شریان اصلی و نبض تپنده‌ی رمان در فرایند روایت، عناصر و فاکتورهای مؤثر در شکل‌دهی به ساختار روایی را به خوبی به کارگرفته است. او با به تصویر کشیدن بخش‌هایی از تاریخ مقاومت و مبارزه‌ی ملت فلسطین در برابر ظلم و ترسیم تلاش آنان برای رسیدن به آزادی و آزادسازی فلسطین، درصدد بوده تا رسالت خود را در قبال وطن و سرزمینش به انجام برساند.

کلمات کلیدی: روایت شناسی عربی، ساختار روایی، یحیی السنوار، الشوک والقرنفل.

[1] نویسنده مسؤول، استادیار، گروه زبان و ادبیات عربی، دانشکده ادبیات و علوم انسانی، دانشگاه فردوسی مشهد، ایران،
ایمیل: monirehzibayi@ferdowsi.um.ac.ir
[2] دانش آموخته کارشناسی ارشد، گروه زبان و ادبیات عربی، دانشکده ادبیات و علوم انسانی، دانشگاه فردوسی مشهد، ایران،
ایمیل: abrahyml500@gmail.com

ناشر: دانشگاه خوارزمی با همکاری انجمن ایرانی زبان وادبیات عربی
حق مولف© نویسندگان

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.2.10.5]